

## التعليق على رسائل ابن رجب )١(

أحمد الخليل

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. في المجلس السابق كنا اخذنا رسالة ذم قسوة القلب وتلك الرسالة يعني كان يحسن اه انهاؤها في مجلس لأن عدد الوراق بالنسبة لها يناسب ذلك - 00:00:01

اما من الان فصاعداً فان الرسائل التي كتبها الشيخ ابن رجب يعني يصعب انهاءها في مجلس واحد ولهذا ستكون بعض الرسائل تقرأ على مجلس وبعضاً على عفواً على مجلسين وبعضاً على ثلاثة او في ثلاثة - 00:00:21

ولعل الرسالة الاولى التي سنقرأ منها الان وهي ورثة الانبياء. شرح حديث ابي الدرداء. اظن ان شاء الله انها تستغرق اه من اه يعني لعله ان شاء الله مجلسين. لكن بكل حال نحن سنضع اه خمسة واربعين دقيقة لكل دارس. وسنراعي - 00:00:41

التقسيم الموضوعي لأن الحافظ ابن رجب يقسم تقسيمات موضوعية فقد ننتهي بعد اه تسعة ونص في خمس دقائق او كذا او قبل حسب الموقف الموضوعي المناسب الوقف عليه. اه نبدأ ان شاء الله مستعينين بالله - 00:01:01

اه الرسالة الاولى من رسائل ابن رجب نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمد الله ونستعينه نعيشه ونستهديه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:21

واشهد ان محمداً عبده ورسوله تسلیماً كثیراً. خرج الامام احمد وابو داود والترمذی وابن ماجة. في كتبهم رجلاً قدماً من المدينة على ابی الدرداء وهو في دمشق. فقال ما اقدمك؟ اتى معك يا عبد الرحمن الطبعة الاولى - 00:01:41

ها والطابعة الثانية ايش فيها؟ هكذا ثانية ولا الاولى خلاص الثانية؟ الثانية هكذا تسلیماً كثیراً. سنة رسوله صلی الله علیہ وسلم تسلیماً. اذا في واضح. طيب. ايوه. لا صحيح انا وهمت ايوه. قال - 00:02:01

انا ما شفت صلی الله علیہ وسلم عندي نعم ان رجلاً قدماً من المدينة على ابی الدرداء وهو بدمشق فقال ما اقدمك يا اخي قال حديث بلغني انك تحدث به عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال اما جئت لحاجة؟ قال لا. قال - 00:02:31

ما قدمت لتجارة؟ قال لا. قال من؟ قال ما جئت الا في طلب هذا الحديث؟ قال نعم. قال فاني سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم يقول من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلك الله له به طريقاً الى الجنة. وان - 00:02:51

ملائكة تضع اجنحتها رضى طالب العلم. وان العالم فيستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتىحيتان حتى يبتنان في الماء وفضل العلم وفضل العالم على العبد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء - 00:03:11

وان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واسع. نعم. اولاً موضع هذه الرسالة موضوع هذه الرسالة يقوم على تقريرها ثلاثة محاور. المحور الاول الحث على طلب العلم - 00:03:31

فعلى طلب العلم. المحور الثاني الحث على الرحلة في تحصيل العلم. الثالث في السنة على ورثة الانبياء. الرسالة في مجلها تقوم على هذه الثلاث محاور كما سيأتيها وهي محاور مهمة جداً - 00:03:51

والمؤلف اجاد كل الاجادة فيتناول موضوعات هذه الرسالة. هذا شيء الشيء الآخر من قتل الشيخ رحمة الله في الرسالة السابقة وهذه واللاحقة انه قبل ما يقرر القضية ويبدأ في التفصيل فيها يأتي - 00:04:11

ما يدل على اثباتها فالقطع الاول كله لاثبات هذه القضية. وهي الحث على طلب العلم والرحلة فيه وتحمل المصاعب في في تحصيله فاذا قرر هذا الامر رجع الى شرح الحديث وهذه طريقة للشيخ رحمة الله وهي انه آآ يقوم بتشبيت المعنى او - 00:04:31

اولاً ثم يأتي بالشرح. هذا الحديث الطويل سيأتيها الكلام عليه مفصل جداً في كلام الشيخ. اه ونتكلم عليه اه مقطعاً ما يتكلم عليه

الشيخ مقطعاً وكان السلف الصالح. وكان السلف الصالح رضي الله عنهم بقوة رغبتهم في العلم والدين والخير -

00:04:51

يرتحل احدهم الى بلد بعيد لطلب حديث واحد يبلغ مع رسول الله يبلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رحل ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه من المدينة الى مصر للقاء للقاء رجل من الصحابة بلغه عنه حديث -

00:05:11

يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك فعل جابر بن عبد الله الانصاري مع كثرة ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من الحديث ورواه. وكان احدهم يرحل الى من هو دونه في الفضل والعلم لطلب شيء من العلم لا يجده عنده -

00:05:31

هذه ثلاثة نصوص عن السلف الصالح. لاحظ اختيار الشيخ رحمة الله. دقيق ولطيف. ينم عن شخصية متمكنة. جاء بثلاث امور. الامر الاول انه آآ يحسن بالانسان ان يرحل في طلب العلم -

00:05:51

وان بعد المكان. وهذا في حديث او في اثر ابي ايوب رضي الله عنه فانه سافر الى مصر ومصر بعيدة. الثاني انه يبحث على الرحلة الى طلب العلم وان كان المرتحل ايش؟ ها؟ كثير العلم لا كثير العلم -

00:06:11

لو كان كثير العلم فانه يرتحل. الثاني الثالثة ان يرتحل الى من هو دونه. فيكاد يأتي على جميع انواع الرحلة رحمة الله غفر له. نعم. ويكتفي في هذا المعنى ما قص الله علينا من قصة -

00:06:31

موسى واقتحامه مع فتاة. فلو استغنى احد عن الرحلة لطلب العلم لاستغنى عنها موسى عليه السلام. حيث كان الله قد كلمه هو اعظام الثورات التي كتب له فيها من كل شيء. ومع هذا فلما اخبره الله عز وجل عن الخول ان عنده علما -

00:06:51

يختص به سؤال السبيل الى لقائه ثم ساع هو وغتاب اليه كما قال تعالى واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى اللغمات مع البحرين او امضي حقوقها. يعني سنتين عديدة ثم اخبر انه لما لقيه قال له هل اتبعك على -

00:07:11

هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت به؟ نعم قبل ان نتعلق على قصة موسى آآ فقط اريد ان انبه الى ان الدرس اه اخر درس الاسبوع القادم انا ساسافر والاسبوع الذي بعده هو اختبارات. لكن اه اذا اردنا نتواصل بعد ذلك -

00:07:31

00:07:51

من اولي العزم من الرسل وتعلمون ان قصته انه خاطب في قومه قال آآ خطبة بلية بين فيها اشياء كثيرة ثم سأله بنو اسرائيل من اعلم الناس؟ قال انا. الله سبحانه وتعالى اه لم يرضى منه هذا حيث لم يعيد العلم الى رب -

00:08:11

سبحانه وتعالى فقال له رب بل اعلم منك عبد من عبادنا اتيتنيه علما موسى لما علم انه يوجد على الارض من هو اعلم منه يعني اولا سأله سبحانه وتعالى ان يبين له مكانه فبین له -

00:08:31

وانه في مكان يسمى مجمع البحرين. الامر الثاني آآ سافر واخذ معه فتاة هذا الذي يسمى يوشع بالنون. وقيل انه مو شعب النون بل هذا ابن اخت موسى اخذه معه وايا يكن القرآن اغفله كذلك نحن نففه. لكن آآ -

00:08:51

الذى الشاهد من هذه القصة ان موسى عليه السلام سافر وفي هذا السفر هناك تعب شديد ولهذا قال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين. هذه العبارة لماذا قالها؟ لأن فتاة بدأ يتعب. وهو ايضا بدأ يتعب. فقال له موسى -

00:09:11

قطعا اه الامر انه لن يرجع حتى يلاقي الخضر. وهذا الذي قال جعله يقول لفتاة لن ابرح حتى مجمع البحرين وهو المكان الذي اخبره الله تعالى انه يجد اه عبادا من عباده هو اعلم منه. او امضي حقبا يعني او -

00:09:31

وامكث في طلب هذا الامر سنتين طويلة. وهذا اسم للعقباء. وقال بعض المفسرين ان حقب يعني ولو قطعت مسافات طويلة لكن الصحيح ان ما ذكره المؤلفون ان المقصود بحقبة يعني السنتين العديدة التي تقضي في الوصول الى هذا الامر. نعم -

00:09:51

كما قال المولد قص الله علينا ما قص من قصة موسى والخضر. لكن المعنى المقصود هنا انه سافر وتعب جدا اه بقي اه حتى وجد مبتغاه وهو من سياخذ عنده العلم. نعم. وكان ابن مسعود وكان من -

00:10:11

هنا. نعم. وكان من امرهم ما قصه الله في كتابه. ومن حديث ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة في قصة موسى والفضل مخرجا في الصحيحين وهو مشهور وكان ابن مسعود يقول والله - 00:10:31

والله الذي لا الله الا هو ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا نزلت اية من كتاب الله انا اعلم الا وانا. الا وانا اعلم فيما - 00:10:51

ولو اعلم احدا اعلم مني اعلم بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليك. كانه يقول مع ذلك لو اعلم ان احدا اعلم مني بكتاب الله لركبت اليه الابل. مع انه يقسم بالله انه ما انزلت سورة من - 00:11:11

كتاب الله الا وهو يعلم فيما انزلت وما هو سبب الانزال؟ كل اية من ايات الله. مع ذلك يقول كانه يريد ان يقول لمن يسمع منه وهذا الحديث مع اني اعلم كل اية لماذا انزلت وفيما انزلت وما هو معناها؟ مع ذلك لو اعلم انه يوجد احد اعلم مني بكتاب الله لا - 00:11:31

ركبت اليه وسمعت منه العلم. وهذا المعنى السلف عندهم هذا المعنى واضح وقوي جدا. لا يوجد مرحلة يتوقف فيها الانسان في طلب العلم واذا سمعوا باي انسان عنده ما ليس عندهم رحلوا اليه مهما كانت الرحلة صعبة ومهما بلغ هو من العلم - 00:11:51

هنا نجد ان بعض السلف لما يأتي الى بلد من يدخل بغداد دمشق البصرة الكوفة يتفرغ علماء الكوفة وبصرة للسماع من تحصيل العلم مع انهم ائمة كما حصل للامام احمد وعلي ابن المدينة وابن معين والشافعي وغيرهم. نعم. وقال ابو الدرداء - 00:12:11 لو اعيرتني اية لو اعيرتني اية من كتاب الله فلم اجد احدا يفتحها علي الا رجل بدرك الغمام لرحلت اليه وبرك الغمام اقصى اليمن. هم. وخرج وخرج مسروق من الكوفة الى - 00:12:31

يسأله يسأله عن اية من كتاب الله فلم يجد عنده فيها علما. فاخبر عن رجل من اهل فرجع الى الكوفة ثم خرج الى الشام الى ذلك الرجل الى ذلك الرجل في طلبها. ورحل رجل من - 00:12:51

طيب الان لاحظ معي المؤلف كل ما يذكره يدور حول ايش؟ الرحلة كل الذي يذكره يدور حول الرحلة. اولا انظر تمكן الحافظ من جمع هذه المادة العلمية لتنتحدث عن موضوع واحد وهي الرحلة. الامر الثاني انظر الى اهمية الرحلة عند السلف - 00:13:11

يعني ما اعيرته النصوص الحافظ ابن اين رجب في جمع هذه المادة لان السلف اصلا لهم ايش؟ لهم عنابة الرحلة في طلب العلم وهذه تکاد تكون يعني قليلة اليوم آآ ان يرحل الانسان لاكثر من جهة لطلب العلم والسماع من اهل العلم ومن يرحل - 00:13:31

سيجد فوائد كثيرة جدا لم يكن يظن انه يحصل عليها. ومن هنا جاء حرص الصحابة رضي الله عنهم والسلف من بعدهم على الرحلة الى طلب العلم. هذا مسروق يخرج من الكوفة الى البصرة. سمع ان هناك رجل آآ عنده علم عن اية من كتاب الله - 00:13:51

فلم يجد عنده فيها علما فاخبر عن رجل من اهل الشام فرجع الى الكوفة ثم خرج الى الشام الى ذلك الرجل في طلبها. يعني اه يعني سهل عليهم الرحلة في طلب العلم فقط ليسأل عن اية تصور هو لا يريد ان يقرأ متنا كاما - 00:14:11

سيسأل عن ايش؟ اية فقط. يخرج الى البصرة لم يجد يرجع الى الكوفة ثم يخرج الى الشام كانوا اماكن ليس بينها الا خمسة كيلو ستة كيلو في القديم ايضا السفر على الابل وهناك تعب شديد وارهاق خسائر مادية ومعنى و مع ذلك ليسأل عن اية. كان - 00:14:31

انت لم تسؤال نفسك لماذا لم يكتب لرجل يثق به هناك؟ لانه اسأل فلان عن الاية التي يريد له لماذا لم يصنع هذا الامر لماذا لم ينتظر حتى يخرج للحج ويمر على الشام؟ كل هذا لم يفعله لأنهم حريصين على سماع العلم ربما لا يكتب له ذلك العالم - 00:14:51

وما لا يؤدي المرسل الرسالة كما ينبغي فيخرجون يسمعون. هذه القضايا انا اريد ان اشيرشيخ واحد فقط. هذه القضايا عند سلف قضايا حساسة قضايا مهمة لا تنظر لاهتمامي انا وانت بهذه القضايا هم يهتمون بهذه القضايا اهتمام خاص ما دام عند - 00:15:11

رجل من العلماء في بلد من البلدان علم من قول عن له او عن رسوله فاذا يسهل كل شيء في سبيل تحصيل هذا العلم. هذا الذي يريد الحافظ ان يبلغه لنا. ولهذا في الواقع انه الصبر على المشاق وكل ما الانسان تخفف من الدنيا كل ما سهو - 00:15:31

طلب العلم وكل ما يعني انخرط في الدنيا اكثر واكثر وملأت عليه قلبه كلما صعب عليه طلب العلم. نعم ورجل ورحب قال رجل

ورحل رجل من الكوفة الى الشام الى ابي الدرداء يستفتته في يمين حلفها فقط في يمين والان الناس - [00:15:51](#)  
اذا اتصلوا بك آآ وهو في اطراف عنيزه ويسأل عن قضية طلاق ثلاث من اعظم واشكال تقول له تعال ليسمع منك دون واسطة وافهم  
قال انا وين وانت وين انا باقصى عنيزه. صحيح وهو الان ذهب الى الشام في يمين مع ان اليمين امره - [00:16:11](#)  
اليمين امرها بسيط جدا لكن السلف بهذا قادوا العالم الحقيقة نعم. ورحل سعيد بن جبیر من الكوفة الى عباس بمكة يسأله عن تفسير  
ایة. ورحل الحسن الى الكوفة الى كعب ابن عجرة يسأله عن قصته في فدية الاذى - [00:16:31](#)  
كأن الحافظ قصد انه ينقل فتاوى فقط الناس الذين رحلوا في طلب ايش؟ فتوى لا في طلب علم لانه في في وقتهم من رحل ليسمع  
عن ابن عباس كل حديثه وكل علمه ليس فقط فتوى. لكن اراد ان يذكر هذه الامثلة لانها تدل على ما بعدها. بعد كل هذا الاستقصاء  
وجودة الاختيار - [00:16:51](#)

يقول واستقصاء هذا الباب وش فيه؟ يطول نعم وحرف رجل يمينا وحلف رجل يمينا تأسلت على الفقهاء فدل على بلد فاستبعده  
فقليل له ان ذلك البلد قريب على من اهمه دينه وعلى من اهمه دينه - [00:17:11](#)  
وفي هذا اشارة الى ان من اهمه امر دينه كما اهمه امر دنياه اذا حدث حدثت له حادثة في دينه لا يوجد من يسأله عنها الا في بلد  
بعيد. فإنه لا يتأخر عن السفر اليه ليستبرأ بدينه - [00:17:31](#)  
كما انه لو عرض له هناك كسب دنيوي لبادر السفر اليه. نعم وهذه اشارة اخذها الحافظ من فتاوى عدد من انهم كانوا يقولون  
لو ان دينه يهمه لسافر في طلب هذه القضية ولو كانت فتوى وهذه فتوى يمين فقط وهناك قاعدة - [00:17:51](#)  
ذكرها الامام احمد وهي انه آآ هنا يقول آآ انه لو عرض لهانا كسب دنيوي لبادر السفر اليه. الامام احمد لما سئل متى يجوز  
للانسان ان يصلی جالسا قال اذا كان لا يقوم لامر دنياه. اذا كان لا يقوم لامر دنياه فهو يصلی جالسا. اما - [00:18:11](#)  
يفعل كل شيء للدنيا يذهب ويقوم ويجلس ويترعرع ويحصل ويفعل كذا واجت الصلوة جلس على الكرسي. هذا دليل انه ليس اه  
بصادر في حاجته هنا نفس الشيء يقول لو كان هناك مكسب دنيوي لسافر اليه هذا الرجل الذي امتنع. نعم وفي هذا الحديث؟ وفي  
هذا الحديث ان ابا الدرداء - [00:18:31](#)

فبشر من اخبره انه رحل اليه لطلب الحديث بما سمع بما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في فضل العلم وطلبه  
وهذا مأخذ من قوله تعالى اذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام - [00:18:51](#)  
كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقد ازدحم الناس مرة على باب الحسن وعلى باب الحسن البصري لطلب العلم فاسمعهم ابنه كلاما.  
فقال الحسن مهلا يابني ثم تلا هذه الآية. وفي كتاب الترمذى وابن ماجة - [00:19:11](#)  
وابن ماجة وابن ماجة عن ابي سعيد عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصاهم بطلبة العلم والمتفقين  
بالدين وجاز وجاء انت عندك اخطاء هذى وجازة؟ عندي وجاهزة. يعني اخطأ في الطبعة الثانية بدل ما يصحح. طيب. غريب.  
وجاء - [00:19:31](#)

وجاء اي اختلاف اه طبعا ثانى ولا لا؟ اي اختلاف تذكره لنا؟ اذا وجاء زر بن حبيش الى صفوان ابن عسال في طلب العلم قال له  
بلغني ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم - [00:20:01](#)  
وفي رواية انه روی له ذلك عن النبي صلی الله عليه وسلم. وازدحم الناس مرة على باب ف قال النبي صلی الله عليه وسلم وانت؟  
هو يعني روی ذلك بدون لهو. لان روی له ذلك. هم. طيب. ايوا. وازدحم الناس مرة على باب مبارك - [00:20:21](#)  
فقال حق له على باب المبارك. عجيب. على باب اه المبارك عندك. على باب على باب ابن المبارك فقال حق له من من ولایة من  
ولایة سرور الابد يربطهم بازدحامهم على طلب العلم. لانه يؤدي الى الخلود في النعيم المقيم - [00:20:51](#)  
نعم الان انا ذكرت لكم من الحافظ ابن رجب دائمًا يعالج اه قضيائاه على شكل موضوعات. فالآن هو انتقل لموضوع جديد ما هو ها؟  
اذق هو لا لا هو كل موضوع حول الحث لكن هنا لا يعالج لا قضية وهي انه يستحب - [00:21:21](#)  
تبشير اهل العلم اذا رحلوا. ان هذا مقصود للشارع. تبشير اهل العلم اذا رحلوا. هذا موضوع يريد ان يعالج الحافظ وينقل الآيات

والآثار كلام الائمة حول هذا الموضوع فقط وهو انه ينبغي اذا رحل مجموعة من طلبة العلم لطلب العلم ان - [00:21:51](#)  
في تمشيرهم ونقرب لهم العلم آآ ندلهم انه هذا الذي فعلوه يترتب عليه اجر عظيم ولهذا لاحظ عبارة الشيخ حتى ايضا في المرات  
القادمة نتبه للموضوعات وفي هذا الحديث ان ابا الدرداء بشر من اخبره ان - [00:22:11](#)

او رحل اليه لطلب الحديث. ثم قال وهذا مأخذ من قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون ثم بدأ يذكر ما يؤيد هذا الامر ولهذا تأسف  
معاذ. ولهذا تأسف معاذ بن جبل رضي الله عنه عند موته وبكى على مفارقة مجالس الذكر. فقال - [00:22:31](#)

انما ابكي على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق العلم. عند حلق الذكر وينبغي للعالم وينبغي  
للعلم ان يرحب بطلبة العلم ويوصيه بالعمل. طيب. اه تذكرون في ذم قسوة القلب انه - [00:22:51](#)

قلنا من علامات آآ حياة القلب سهولة العبادة والمحبة والرغبة بها اليه كذلك؟ معاذ بن جبل الان يضرب الامثلة في سهولة العبادة  
والمحبة للعبادة الى درجة انه يبكي عند الموت شوقا لايشه ؟ للعبادات. وهذا اه يعني - [00:23:11](#)

نموج عملی لرجل نحسبه والله حسيبه حي القلب. لدرجة انه عند الموت لا يذكر الا انه سي فقد بعض انواع العبادات مثل قيام الليل  
صيام وطلب العلم. كما قال الحسن. كما قال الحسن لاصحابه وقد دخلوا عليه مرحبا بكم واهلا. حياكم الله - [00:23:31](#)

وادخلنا واياكم دار السلام. هذه علانية علانية حسنة ان ان صبرتم وصدقتم لا يكون حظكم من هذا الخير رحمكم الله ان  
تسمعوه بهذه الاذن فيخرج من هذه الاذن فان - [00:23:51](#)

منرأى محمدا صلى الله عليه وسلم خرج ورأه غاديا ورائحا لم يضع لم يضع الى الله لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولكن رفع له  
علم فشمر اليه. الوحي الوحي النجا على - [00:24:11](#)

ابي ابيتم ورب الكعبة كانكم والامر معا. نعم. يعني كلام عظيم جدا للحسن البصري وكان انه من مشكلة النبوة والحسن البصري  
المعروف انه يتكلم بكلام اه متقن ورصين وكأنه رضع الحكمة ربها اه - [00:24:31](#)

آآ شرح هذا آآ قد يستغرق كل المجلس لكن لاحظ معي بعض الامور الامر الاول يقول هذه علانية حسنة ان صبرتم وصدقتم وايقتنتم.  
يعني ان المظهر الحسن وعلى نية المسلم طالب العلم تؤتي اكلها بهذه الامور اذا صبر - [00:24:51](#)

صدق وايقن اذا صبر وصدق وايقن. ثم اشار الى معنى ثانى داخل هذه الكلمة الرائعة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوة  
الجميع لم يكن همه الدنيا. ولهذا هنا خطأ هو يقول فقد اه رأه غاديا ورائحا لم يطبع عنده الى الله - [00:25:11](#)

لبنة على لبنة الى الله هذه يشطبها غلط لم يضع لبنة على لبنة وانت نفس الشيء موجودة الى الله هذا غلط يعني السياق يأبها وكذلك  
الروايات الاخرى لهذه الكلمة ليس فيها الى الله. اذا هذا كانه يقول قدوتنا صلى الله عليه وسلم لم يكن - [00:25:31](#)

بالدنيا ثم في الاخير آآ قال ولكن رفع له آآ علم هو هكذا ظلمه يمكن علم فشمر اليه ثم قال الوحي الوحي النجا. الوحي الوحي  
والنجا يعني السرعة والمبادرة في تحصيل - [00:25:51](#)

هذه العبارة مشهورة عن رجل من هو؟ الوحي الوحي والنجاة النجاة. هذه مشهورة اظن اول من قالها وهي مشهورة عنه لكن هل هو  
اول من قال هؤلاء؟ وابو بكر الصديق رضي الله عنه في احدى خطبه ختمها بهذه العبارة فاخذها عنه اهل العلم - [00:26:11](#)

ثم قال عدكم في النسخة ابitem ورب الكعبة اليه كذلك؟ الصواب ابitem ورب الكعبة كأنكم والامر معا. يعني ان على وشك ان تأتي لان  
مجيئكم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هي بنفسها عالمة من علامات الساعة. كلمة الحقيقة رائدة - [00:26:31](#)

وفيها حث قوي على فعل الخيرات نعم لشرع الان موقعة له يعني الظاهر انه علم هو ضبطها علم لكن الظاهر انه علم  
ولنشرع ولنشرع الان في شرح حديث ابي الدرداء - [00:26:51](#)

الله عنه يعني بعد ان ايش؟ بعد ان قررنا وثبتنا بالادلة اهمية الطلب والرحلة نعم فقوله صلى الله عليه وسلم. فقوله صلى الله عليه  
 وسلم. هذا حديث اه سابق في ان النبي وصاهم بطلبة العلم والمتفقهين في الدين. هذا ضعيف جدا. لكن ذكرت لك في - [00:27:11](#)

السابق ان الحافظ ابن رجب وش فيه؟ يأتي بالاحاديث الضعيفة لكن لا يأتي بحديث ضعيف الا ومعناه تشهد له النصوص الاخرى  
والقواعد الكتاب والسنة والمقاصد الشرع فكما سترى الان هذا الحديث الذي معنا فيه خلاف حديث - [00:27:31](#)

بالدرداء فيه خلاف في تصححه وتضعيفه. وآكثير من المتقدمين يرون انه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن كل لفظ هنا هذه الالاظ له شواهد قوية كما - [00:27:51](#)

سيأتينا. فقوله من سلك فقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طریقا یلتمس فيه علما سلك الله له به طريق الى الجنة وفي رواية اخري سهل الله له به طريقا الى الجنة. وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - [00:28:01](#)

وسلم قال من سلك طریقا یلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. كان يقول فهذا المقطع من حديث أبي الدرداء له شاهد من حديث أبي هريرة في صحيح مسلم. نعم. سلوك الطريق للتماس العلم يحتمل - [00:28:21](#)

المراد ان يراد به السلوك الحقيقي وهو المشي بالاقدام الى مجالس العلم. نعم. ويحتمل ان يشمل ما هو اعم من ذلك من ملوك الطريق المعنوية المؤدية الى حصول العلم. مثل مثل حفظه ودراسته ومطالعته - [00:28:41](#)

والتفهم له والتفكير فيه ونأوي ذلك من من الطرق التي يتوصل بها الى العلم. والتي يتوصل بها الى العلم. نعم وهذا الثاني تكتب عنده هو الراوح وهو الاقرب ان المقصود بقوله من سلك طریقا يعني حقيقي او معنوي. من سلك طریقا - [00:29:01](#)

او معنوي وقصره على سلوك الطريق الحقيقي هذا يؤدي انه اذا كان الانسان طلب العلم من غير ان آيمشي مع طريق ليصل الى الى مسجد او الى مكان دارس لانه غير داخل في الحديث. والصواب انه داخل كل انسان يسلك طريق معنوي او حسي فانه داخل في الحديث. وعرفت انت الان ان - [00:29:21](#)

الطريق المعنوي هو ما يشتمل على دراسة العلم وحفظه وفهمه وتطبيقه والعمل به الى اخره. واما قوله واما قوله سهل الله له به طریقا الى الجنة فانه يحتمل امورا. اه اربعة يحتمل اربعة امور اطال فيها الشيخ لانه - [00:29:41](#)

احتمل الاطالة فيحتمل اربعة امور. ما معنى ان الله سهل له به طريقا الى الجنة؟ ما معنى هذه العبارة؟ بعد ما عرفنا ما معنى من سلك الاول منها ان يسهل الله لطالب العلم الذي طلبه الذي طلبه وسلك طريقه ويسير - [00:30:01](#)

عليه فان العلم طريق موصل الى الجنة. نعم. اذا عاد الامر الى تسهيل العلم لان وصول الانسان الى العلم هو في الحقيقة وصول الى الجنة الى وصول الى الجنة لن تصل الجنة الا بعلم كما سيأتينا ويقررها بقوة لن تصل للجنة ولن تعرف الله ولا رسوله ولا - [00:30:21](#) اعاني ما انزل الله على رسوله من الحكمة والخير الا بالعلم. لاحظ شيء وجعل الشيخ هذا المعنى هو المعنى الايش؟ الاول كانه وانه اولى المعاني. اذا هذا هو المعنى الاول وهذا كقوله. وهذا كقوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من - [00:30:41](#)

قال طائفة من السلف في هذه الآية هل من هل من طالب علم؟ هل طالب علم فيعلن عليه. طيب ما هو الاول؟ انا اسألكم الان ما هو التفسير الاول اللي سهل الله له به طريقا الى الجنة؟ ها - [00:31:01](#)

فهم العلماء منه يعني يدرك طريق صحيح ان ييسر الله له طلب العلم لان طلب العلم يؤدي الى الجنة. الثاني ومنها ان ييسر الله طالب العلم العمل بمقتضى ذلك العلم. اذا - [00:31:21](#)

بتعلمه وجه الله فيجعله الله سببا لهدايته والانتفاع به والعمل به. وذلك من طريق الجنة الموصولة اليها. وعلى هذا يكون الثاني سهل الله له به طريقا الى الجنة يعني سهل الله عليه العمل بالعلم - [00:31:41](#)

سهل الله به العمل بالعلم وهذا معنى ايضا آداخلي في الحديث ثالثا ومنها ان الله تعالى ييسر طالب العلم الذي يطلبه للعمل به علوما اخر ينفع بها فيكون طريقا موصلا الى الجنة. وهذا - [00:32:01](#)

كما قيل من عمل بما من عمل بما اورثه الله علم ما لم يعلم. يعني هذا في الحقيقة وش فيه هو راجع للاول والثاني. جمع الاول والثاني. لانه يقول في ختامه من عمل بما اورثه الله علم ما لم - [00:32:21](#)

يعلم. فإذا كانوا يقول ان طلب العلم يحصل به علوم اخرى ويحصل به عمل والنتيجة من الامرين دخول الجنة. نعم وكما يقال وكما يقال ثواب الحسنة الحسنة بعدها. والى هذا اشاره اشاره لهذا اشاره - [00:32:41](#)

لقوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقوله الى هذا اشارنا يعني طبعا العبارة ولعل والى هذا اشار بقوله تعالى لعله انما ما معنى نسخ خطيبة؟ نعم. وقوله وقوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فمن التمس العلم ليهتدى به زاده الله هدى - [00:33:01](#)

زاده الله هدى وعلوماً نافعة. توجب له اعمالاً صالحة. وكل هذه وكل هذه طرق موصولة الى الجنة. نعم اذا الثالث هو عبارة عن حملة بن الاوا .. والثانى .. ثم ختم الثالث بتقرير قاعدة وهى .. فـ .. الشـ .. 4 - 33:31

عن جمع بين الاول والثاني. ثم ختم الثالث بتقرير قاعدة وهي في الشرع - 00:33:31

تقول اختي وختي والسيئة تقول اختي اختي ويزيد الله الذين اهتدوا هدى كل ما كان الانسان يطلب الهدى ابوه للهدى سبيل او وسيلة لاحصوا الهدى الآخر وهكذا . وهذه قاعدة عظيمة جدا تجعل الانسان وتنشطه على طلب الخبر كل ما - 00:33:51

يتقدم في الخير فانت تحصل على خير جديد. ومنها الرابع ومنها ان الله تعالى قد ييسر قد ييسر لطالب العلم الانتفاع به في الآخرة  
وسلوكه وسلوكه الطريقة الحزن المفض الملا الجنحة وهو المصاط وهو المصاط - 00:34:11

وسلوك الطريق الخرى المفضي الى الجنة وهو الصراط وهو الصراط -

معناه ان العلم سيكون سبب في مروره على على الصراط - 00:34:31

تروى آنور وبرهان وانه لن يطبع وفي كما قال في احوال يوم القيمة سيهتدى الى الطريق المناسب سواء للحوز او لغيره.

فالمعنى انه يستطيع ان يسلك الطريقة المناسبة متى؟ يوم القيمة. وهذا يعني نقا - 00:34:51

الآخرة كانه سهل الله له في طریقاً الى الجنة ليس في الدنيا وانما في الآخرة ولا يغيب عنك ان شاء الله ان المقصود بالحديث يمیع  
الاربع وانا استغرب انه لم یشر - 00:35:11

الاربع وانا استغرب انه لم يشر -

هذا عادة يشير لمثل هذا ان هذه الاقوال ليس بينها تعارض. فمعنى سهل الله له بطريق الجنة يعني كل الامور السابقة ليس بينها تعارض، ثم لاحظ معنى هنا انتقل المؤلف الى موضوع جديد مستقل وهو لماذا صار - 00:35:21

على طالب العلم. لماذا؟ طريق الجنة اه صار ميسرا لطالب العلم. لماذا؟ هو هذا - 00:35:41

على طاولة العلم. لماذا؟ طريق الجنة اه صار ميسراً لطالب العلم. لماذا؟ هو هذا -

سيتحدث عن هذا الامر ايوة لا جيد وسبب تيسير طريق الجنة على طالب العلم اذا اراد به وجه الله وطلب مرضاته ان العلم يدل على الله من اثر بالطرق واسهلها. فمن سلك طريقه لم يعد - 00:36:01

الله من انزل بالطرق واسهلها. فمن سلك طريقة لم يعد -

الطرق الموصلة الى الجنة كلها. في في الدنيا وفي الآخرة - 00:36:21

الطرق الموصلة إلى الجنة كلها. في في الدنيا وفي الآخرة -

طريق الى معرفة الله. والى الوصول والى الوصول الى الى رضوانه - [00:36:41](#)

نيلاند اسکالپل از لذکر میگذرد و بروجی باید باشند

الله تعالى أعلم بحاله وحاله يعلمه الله تعالى .  
الله تعالى أعلم بحاله وحاله يعلمه الله تعالى .

الدكتور عبد العليم شحادة - الطيبة - ٢٠١٣ - ملخص دروس العلوم الطبيعية - دار المعرفة - ٢١:٣٧:٠٠

طريق سلكت ايش ؟ طريقة اخر اليه كذلك اذا لم تعرف الطريق فستسلك طريقة اخر ولن يؤدي بك لا الى الله ولا الى الجنة وهذا

صحيح وواضح جداً. كثير من الناس الان يجتهد في البدعة او في المعصية. وانت تراه رأي العين على ظلالة وانه - 41:37:00

وعظيم كثير من الأخطاء التي يقع بها بعض الناس تكون من عدم العلم حتى المعصية يعني مثلا اذا - 00:38:01

نظر الى محرم العلم ليس فقط ان تعلم ان النظر الى المحرم محظوظ. هذا العلم هذا جزء من العلم. لكن العلم منه تعظيم الله خشية الله استحضار قرب الله استحضار. نظر الله هذا من العلم اولى من العلم هذا الذي يمنع الانسنا من المقام في - 00:38:21

استحضار قرب الله استحضار نظر الله هذا من العلم او ليس من العلم هو الذي يمنع الانسان من الوقوع في - 00:38:21

المعصية. نظيره القول في فعل الواجبات. وهذا الذي جعل المؤلف يقول ان العلم هو الذي به فقط تعرف الطريق الى الله تعالى ثم ختمن الكلام بالاستدلال بالآية نعم كما قال تعالى . كما قال تعالى . قد جاء قد جاءكم من الله نهـ - 41:38:00

ختم الكلام بالاستدلال بالالية نعم كما قال تعالى. كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور - ٤١:٣٨:٠٥

كتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجمهم من الظلمات الى النور ياذنه. ويهدىهم الى صراط المستقيم. نعم. هذه

الآلية عظيمة جداً حقيقة من اعظم الآيات واكثر الآيات تتوقف عندها هذه الآية - 00:39:01

جدة وانصحك ان يعني توسيع في فهم هذه الآية لكن نحن نريد ان نشير الى بعض الامور. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. النور هنا يقصد به احد ثلاثة اشياء. اما النبي صلى الله عليه وسلم او الاسلام او - 00:39:21

قرآن طيب لماذا سميت هذه الاشياء نور؟ سميت هذه الاشياء نور لأن الانسان كل انسان فيه بصر وبصيرةليس كذلك؟ بالنسبة للبصر انت كيف تبصر الاشياء بالبصر من خلال النور - 00:39:41

اليس كذلك؟ فان النور اذا فتح انعكاسات انعكاس على الاشياء والاحجام والاشياء الموجودة في الغرفة مثلاً فشاهدت انت هذا الامر البصيرة تحتاج لتبصر بها الى ايش؟ نور. النور لا يأتي الا من هذه الثلاثة اشياء. النور لا يأتي الا من هذه الثلاثة - 00:40:01

اشياء فالذى ليس عنده محمد ولا الاسلام ولا القرآن هو تماماً كالكافر الذي يمشي بدون بصر تماماً يتخطى ولن الى ما يريد. هذا وهذه سماه نور لكن يبقى هل النور هنا الكتاب او النبي صلى الله عليه وسلم او الاسلام؟ بالنسبة للإسلام هو اضعف - 00:40:21

الاقوال. هناك اه احد اما ان نقول نور يعني محمد صلى الله عليه وسلم او نقول القرآن. لكن يحول بين ان نقول النور هنا القرآن انه قال نور وايش؟ وكتاب. والعطف عند العرب يقتضي المغایرة في الكتاب غير النور. ولهذا نقول هنا النور يعني عند اصحاب - 00:40:41

بهذا القول ليس هو الكتاب وانما هو محمد. القول الثاني ان النور هنا هو الكتاب وهذا ان شاء الله هو الصواب. لا اريد ان اقول بلا شك لأن التفسير امره عظيم. لكن هو الصواب ان النور هنا هو الكتاب - 00:41:01

العطف بقينا ان العطف العطف صحيح يأتي في لغة آآ العربية للمغایرة لكن يأتي ايضاً للتفسير يعني هنا هو وعطف تفسيري ما الدليل؟ الدليل موجود الدليل من وجهين الاول ان الله سبحانه وتعالى سمي في كتابه القرآن ايش؟ نورا - 00:41:21 في غير هذه الآية سماه نورا. هناك دليل من الآية ما هو؟ يأتي به يهدي به. يهدي به اه لم يقل يهدي بهما. طيب سؤال المؤلف يرجح اي الاقوال. هم - 00:41:41

القرآن لماذا؟ احسنت. وقد سمي الله كتابه نورا ثم اتي بالآية اذا هو يرى ان النور في الكتاب ايش؟ ان النور في الآية هو الكتاب. طيب اذا آآ نور وكتاب مبين - 00:42:01

هذه الآية آآ يعني الكلام حولها كثير لكن آآ نختتم بهذا نور وكتاب مبين. ما معنى مبين معنى مبين يعني بين هو في نفسه. وبين احكام الاشياء. وهذا من روعة القرآن. وروعه اللغة العربية. غير اللغة - 00:42:21

لا يمكن ان تجد فيها مثل هذا الامر. تأتي الكلمة الواحدة تشتمل على اكثر من معنى منسجم في وقت واحد بدون ان تتعارض ففي كلمة واحدة قال لك القرآن هو في نفسه سهل وبين واضح وفي نفس الوقت القرآن فيه بيان لاحكام الاشياء التي في الخارج - 00:42:41

وهذه عظمة في الحقيقة. طيب اخيراً من اتبع رضوانه سبل السلام. ما معنى من اتبع رضوانه؟ يعني من اتبع رضا. نختتم بهذا السلف السلف كان عندهم قاعدة. ولهلم يقولوا اذا اردت ان تفعل او تتكلم او تنوي او تصنع ما اي شيء - 00:43:01

اسأل نفسك سؤال واحد هل الله يرضي عن هذا العمل او لا؟ لو سألت لو استخدمت هذه القاعدة ستتجدد نفسك تتحسن آآ وتتصعد في مراقي الكمال. لانه كل ما هممت بشيء ستسأل نفسك هذا السؤال. هل - 00:43:21

الله سبحانه وتعالى يرظن ان افعلن هذا الفعل ثم اما ان تحجم او تمنع وترى مراقبة رضا احد يجعلك تفعل ما يريد تماماً انظر الى الانسان اذا اراد رضا مديره اليه كذلك؟ يعرف ماذا يريد المدير تماماً يفعل كل شيء فيه رضا المدير - 00:43:41

لانه فعلاً يريد رضا المدير. اذا كان اذا ارتفع الانسان عن الدنيا وصار همه رضا الله. هكذا يكون كل ما يفعل شيء يقول هل هذا يحبه الله يرضي عنه؟ عامل نفسك بهذه القاعدة وكن مع نفسك صادق وصريح ستلاحظ تحسن اشياء كثيرة - 00:44:01

عندك بشرط ان تكون صادق ودقيق. بعد هذا اقول الان المؤلف انتقل الى موضوع جديد كبير وسائل فيه المؤلف وهو في الحقيقة من عناصر الرسالة المهمة. فلا نستطيع الان وقد بلغ الوقت بل تجاوز الوقت بخمس دقائق - 00:44:21

ان نبدأ به نقف عند قوله وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل من حمل العلم الى اخره وان شاء الله تأتكم اه رسالة باستئناف  
الدروس اه بعد الاختبارات في الوقت المناسب. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه -  
00:44:41  
متبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:45:01